محافظ صعدة في حديث لـ« الثورة »:

الثورة نقلت الشعب من العزلة والبؤس إلى فضاءات الحرية والنماء

المنجز الوحيد في عهد الإمامة بصعدة مكتب لجباية الزكاة

■ كهرباء صعدة

● في غمرة احتفالات شعبنا بالعيد الثاني والأربعين للثورة البستمبرية الخالدة .. هذه الثورة الإنسانية التي جاءت لتدك معاقل الإمامة الكهنوتية وتُخرج شعبنا اليمني من الظلمات إلى النور..

وبهذه المناسبة الوطنية العظيمة التقيت الأخ العميد / يحيي العمري -محافظ محافظة صعدة .. الذي تحدث عن المعاناة التي قاسى منها أبناء صعدة الأمرين في العهد الإمامي المباد .. وكيف أصبحت صعدة في ظل الثورة تنعم بخيرات الثورة في كافة مجالات الحياة .. وقد استهل حديثه قائلاً:

لقاء/ رياض شمسان

● أولاً نشكرلصحيفة «الثورة» الغراء هذا اللقاء، وننتهز الفرصة من خلالها، وبمناسبة أعياد الثورة اليمنية المباركة سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر، نرفع أغلى وأسمى آيات التهاني وأطيب التبريكات إلى قيادتنا السياسية الحكيمة الممثلة بفخامة الأخ الرمز الوحدوي المشير/ علي عبدالله صالح صانع الوحدة وباني نهضة اليمن السعيد ومجدد حضاراته، كما نبارك لقيادتنا السياسية وأبناء الشعب اليمني والأبطال من رجال القوات المسلحة والأمن والمتطوعين بالقضاء على الفتنة والذين ضربوا أروع الأمثلة في التضحية والفداء للحفاظ على أهداف الثورة اليمنية ومبادئها والعمل على رسوخ هذه المبادئ والتي تجذرت أهدافها في أعماق الشعب بمختلف شرائحه.

عزلة وحرمان

● وعن الأوضاع المتردية التي كانت تعاني منها محافظة صعدة في عهد الإمامة الكهنوتية قال:

– مما لاغبار عليه بأن المواطن في كافة المناطق الشمالية والغربية من الوطن اليمني ظل ردحاً من الزمن يكتوي بنار الإمامة الظلامية .. ومنها محافظة صعدة التي ذاق أبناؤها الأمرين من جبروت الحكم الإمامي الكهنوتي، حيث عانى أبناء صعدة كثيراً من الظلم والقهر والفقر والجوع والتخلف والعزلة.

وبصراحة القول فلم يكن هناك في العهد البائد أي مدرسة حكومية في المحافظة، ولا يوجد إلا مستشفى واحد فقط يحتوي على أقل متطلبات عيادة، وكذلك الطرقات فلا يوجد طريق واحد للسيارات بين مناطق المحافظة وكان هناك خط غير معبد بين صنعاء وصعدة .. وعموماً فإن المجالات الأخرى لم تكن موجودة أصلاً سوى مكاتب تحصيل الزكاة ومقرات السجون أي لاوجود لأي عمل تنموي أو خدمي وظلت صعدة محرومة من أبسط متطلبات الحياة.

إنجازات الثورة

● وعن الانجازات التي حظيت بها محافظة صعدة في ظل الثورة السبتمبرية قال:

– بادئ ذي بدء أود أن أؤكد هنا بأن الثورة السبتمبرية الخالدة هي ثورة إنسانية جاءت لتنقذ الإنسان اليمني من أوضاعه المأساوية التي كان يعاني منها في العهد الإمامي البائد، وبالتالي فقد هب كافة أبناء الشعب اليمني من شمال وجنوب وشرق وغرب الوطن اليمني يوم السادس والعشرين من سبتمبر عام ١٩٦٢م متوجهين إلى العاصمة صنعاء والإلتحاق بالحرس الوطني للدفاع عن الثورة والجمهورية في معارك الشرف والبطولة التي شهدتها العديد من المحافظات الشمالية .. ومنها محافظة صعدة الباسلة التي ناضل أبناؤها بكل بسالة مسجلين أعظم الملاحم النضالية البطولية مع إخوانهم الثوار والمناضلين الأحرار من أبناء اليمن في السهول والجبال والوديان، وحققوا الانتصارات الساحقة .. ضد أعداء الثورة والجمهورية، وتم دك الإمامة المقيتة إلى الأبد .. كما تم أيضاً انتصار ثورة ١٤ أكتوبر وأجبرت الاستعمار البريطاني على الجلاء عن أرض الوطن، وبالتالي بدأت مسيرة الثورة في عملية البناء الوطني لتعويض الشعب عن حرمانه وعزلته والانتقال به إلى آفاق واسعة من النماء والحرية والأمن والاستقرار .. ولست مغالياً إن قلت بأن اليمن شهدت في ظل العهد الميمون لفخامة الأخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية أعظم الإنجازات الوطنية وفي مقدمتها إعادة تحقيق الوحدة اليمنية وترسيخ النهج الديمقراطي الرائد .. ناهيك عن تلك النهضة التنموية الشاملة المتمثلة في المشاريع الخدمية والتنموية التي لاحصر لها تتحدث عن نفسها في كل شبر من الوطن اليمني..

وكذا السياسة الخارجية الحكيمة التي احتلت بها اليمن مكانة مرموقة في المحافل العربية والدولية..

وهاهو شعبنا اليوم في عيده الثاني والأربعين للثورة السبتمبرية ينعم بخيرات الثورة العميمة في كافة مجالات الحياة ومنها محافظة صعدة التي تحظى باهتمام الرئيس القائد الرمز/ علي عبدالله صالح فقد شهدت الكثير من الانجازات ومنها في المجالات التالية.

■ أولاً: في مجال الطرقات:

– تم تنفيذ شبكة كبيرة من الطرق كون الطرقات شريان الحياة وتسهم في كسر العزلة التي كان يعاني منها مواطنو المناطق النائية والمتباعدة، كما سهلت حركة التنقل والتواصل بين المواطنين، ومن أهم مشاريع الطرقات الاستراتيجية التي تم تنفيذها:

١– طريق صعدة – البقع – قرن خباش، ويبلغ طوله ١٧٥ كيلومتراً وبتكلفة (مليار ونصف) ريال.

٢– طريق يسنم – علبين بطول ١٣ كيلومتراً وبتكلفة (مليار ونصف) ريال.

وهذان الطريقان يعتبران المنفذين البريين الموصلين بحدود المملكة العربية السعودية الشقيقة وقد ساهما في إنعاش الحركة الاقتصادية للمناطق الواقعة على جانبي الطريقين كما يساهما في تسهيل حركة التبادل التجاري بين البلدين الشقيقين، وخاصة فيما يخص المنتجات الزراعية التي تشتهر بإنتاجها المحافظة.

٣– تم تنفيذ ١٤ مشروعاً بتكلفة بلغت (١٤٧ مليون ريال) وهي عبارة عن شق ومسح وصيانة لخطوط تربط المديريات ببعضها البعض.

■ يحيى العمري

الثورة انتقلت بمحافظة صعدة نقلة شاملة في مختلف المجالات

٤– سفلتة الشوارع الرئيسية لعاصمة المحافظة كمرحلة أولى بطول ٥٠ كيلومتراً وبتكلفة (٦٠٠ مليون ريال).

كما يجري حالياً العمل في تنفيذ عدد من المشاريع الاستراتيجية ومنها:

١– خط صعدة – ساقين – حيدان – الملاحيظ يتفرع منه خط وادي علاف وفرع بني عوير الشرقي والغربي ويبلغ طوله ١٥٣ كيلومتراً وبتكلفة (ستة مليارات ريال).

٢– الخط الدائري (طريق الرئيس الصالح) صعدة– قطابر – منبه – رازح – حرض بطول ١٩٥ كيلومتراً وبتكلفة (ثمانية مليارات ريال).

٣– خط البقع – اليتمة – حزم الجوف بطول ١٩٠ كيلومتراً بتكلفة (خمسة مليارات ريال).

٤– تحسين وتوسعة طريق صعدة – حرف سفيان بطول ٨٧ كيلومتراً وبتكلفة (ملياري ريال).

٥– طريق كتاف –الزبيرات وطريق كتاف – وادي العقيق ويبلغ طوله ٣٣ كيلومتراً بتكلفة خمسمائة وسبعين مليون ريال، وكذا طريق ضحيان مجز السد بطول ٦ كيلومترات وبتكلفة (مائة وعشرين مليون ريال).

وهي شبكة طرقات هامة هدفت الدولة من خلالها إلى ربط مديريات المحافظة ببعضها البعض وكذا مع المحافظات الأخرى.

■ ثانياً: في مجال التربية والتعليم:

– بلغ إجمالي عدد المدارس بالمحافظة ٦٠٨ مدارس منها ٥٠٤ مدارس أساسي و١٠٤ أساسي ثانوي.

أ– ويبلغ عدد الطلاب الملتحقين بالتعليم العام بالمحافظة إجمالي عدد طلاب المحافظة ١٠٣ آلاف منهم ٢٣ ألف طالبة.

١– المعلمون بالمحافظة ٥٧٦٧ معلماً منهم ٩٨٧ معلمة.

ب– التعليم العالي: فهو يتمثل في فرع لجامعة صنعاء وهي كلية التربية والآداب ويلتحق بها ٥٠٣٥ طالباً وطالبة في مختلف الأقسام المعتمدة ونطمح لإنشاء جامعة في محافظة صعدة.

ج– التعليم الفني والمهني: يعتبر في طور الإنشاء، وكما أشار الأخ وزير التعليم الفني، أن هناك ثلاث مراحل لتنفيذ مشروع التعليم الفني ونحن في صعدة قد أعددنا المواقع المناسبة للمشروع الذي سيتم فيها إنشاء المعهد.

■ ثالثاً: في مجال الصحة:

– في عهد الثورة المباركة تم بناء العديد من المرافق الصحية ليحظى جميع أبناء المحافظة برعاية صحية مناسبة منها:

١– مستشفى المحافظة واحد.

٢– ستة مستشفيات ريفية.

٣– ١٣ مركزاً صحياً.

٤– ٦٠ وحدة صحية.

وهي موزعة في عموم مديريات المحافظة.

■ رابعاً: مجال الاتصالات:

– بلغ عدد خطوط الاتصالات في المحافظة مايقارب ١٢٣٧١ خطاً هاتفياً، كما سيتم افتتاح عدد من المشاريع في مجال الاتصالات وتوسعة عدد من السنترالات وتكييف محطات بث لاسلكي وعددها ١١ مشروعاً بتكلفة مليار وثلاثمائة وواحد وعشرين مليون ريال.

■ خامساً: السدود والحواجز المائية:

– يوجد في المحافظة ١٦ مشروعاً مابين سدود وحواجز مائية وتبلغ تكلفتها (مليارين وثمانية وثلاثين مليون ريال)، وقد تم تنفيذ أربعة مشاريع منها جاهزة وستة مشاريع تعتبر جاهزة، بينما التسعة المشاريع سيتم تنفيذها خلال العام ٢٠٠٤–٢٠٠٥م.

■ سادساً: في مجال مياه الريف:

– هناك ٣٤ مشروعاً بتكلفة (خمسمائة واثنين وعشرين مليون ريال) مشاريع قد تم تشغيلها، ويجري العمل في ٣١ مشروعاً، وكذلك مشروع المياه والصرف الصحي لمدينة صعدة وهو مشروع استراتيجي ويتم تمويله بنسبة ٨٥٪ من قبل الألمان و١٥٪ من قبل الحكومة اليمنية وتبلغ تكلفته «١٥ مليون دولار» أي مايعادل (ثلاثة مليارات ريال).

■ سابعاً: في مجال الكهرباء:

– تم تنفيذ مبنى المحطة لمدينة صعدة والشبكة ومولدات بتكلفة (٨٠٨,٥٩٤,٠١٦) ريالاً ويجري تنفيذ عشرة مشاريع بمبلغ وقدره (مائة وتسعة وأربعون مليون ريال) واستكمال تأهيل وإصلاح المولدات بقدرة ١٦٠٠ كيلووات، كما يتم سرعة البت في المحطة التي وجه بها فخامة الأخ/ علي عبدالله صالح –رئيس الجمهورية –حفظه الله– بقدرة ١٠ ميجاوات، والبدء في تنفيذ الأعمال المدنية، كما سيتم من خلال تركيب هذه المولدات تغطية عدد من مديريات المحافظة.

■ مشاريع جديدة:

● أما المشاريع التي سيتم افتتاحها ووضع حجر الأساس لها بمناسبة أعياد الثورة اليمنية المباركة سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر فعددها ٦٢ مشروعاً بمبلغ وقدره (مليار وستمائة وثلاثة وسبعون مليون ريال) في مختلف المجالات، كما يجري العمل في تنفيذ ١٤٨ مشروعاً تربوياً بتكلفة تبلغ (مليار وستة ملايين ريال).

■ في مجال التحسين:

– تم تنفيذ إنارة مدينة صعدة وضواحيها بتكلفة (مائة وأربعين مليون ريال).

– إنشاء حديقتين بشارع الزبيري بتكلفة (عشرين مليون ريال).

– رصف وتشجير الشوارع الرئيسية من عاصمة المحافظة بتكلفة (أحد عشر مليون ريال) على نفقة صندوق النظافة والتحسين.

■ سد صبر بصعدة

■ كلية التربية بصعدة